وفي الاحاديث دلالة على ان دعوة المومن لا ترد وانها اما ان تعجل له الاجابة واما ان تدفع عنه من السوء
مثلها واما ان تدخر له في الاخرة خير مما سال اشار الى ذلك الداوودي وابن الجوزي بقوله اعلم ان دعا
المومن لا يرد غير انه قد يكون الاولى له تاخير الاجابة او يعوض بما هو اولى له عاجلا او اجلا فينبغي
للمومن ان لا يترك الطلب من ربه فانه متعبد بالدعا كما هو متعبد بالتسليم والتفويض ومن جملة
اداب الدعا تحري الاوقات الفاضلة كالسجود وعند الاذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال
القبلة ورفع الايدي وتقديم التوبة والاعتراف بالذنب والاخلاص وافتتاحه بالحمد والثنا والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم والسوال بالاسما الحسنى وتقدم مزيد على ذلك وقال الكرماني
ما ملخصه الذي يتصور للاجابة وعدمها اربع صور الاولى عدم العجلة وعدم القول المذكور
الثانية وجودها الثالثة والرابعة عدم احدها ووجود الاخر قال ودل الحديث على ان مطلق
قوله اجيب دعوة الداعي اذا دعاني مقيد بما دل عليه الحديث قلت وقد اول الحديث المشار اليه
قبل على ان المراد بالاجابة ما هو اعم من تحصيل المطلوب بعينه او ما يقوم مقامه ويزيد عليه والله اعلم
حديث يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا قوله يسروا من اليسر ضد العسر قوله
ولا تعسروا ذكر تاكيدا والا فالامر بالشي نهي عن ضده ولانه لو اقتصر على اليسر صدق على من
اتى به مرة وبالعسر بعض اوقاته فلما قال ولا تعسروا انتفى العسر في كل الاوقات قوله وبشروا
من البشارة وهي الاخبار بالخير ضد النذارة قوله ولا تنفروا مقابل به بشروا مع ان ضد البشارة
النذارة لان القصد من النذارة التنفير فصرح بالمقصود منها والله اعلم
حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث يشفع الشهيد في سبعين من اهل بيته بجانبه علامة الحسن قوله يشفع الشهيد
اي في سبيل الله في سبعين شخصا من اهل بيته يدخل فيه الاصول والفروع والزوجات
وغيرهم من الاقارب وفيه دليل على ان الاحسان الى الاقارب افضل من الاجانب ومن
كان اليه اقرب كان الاحسان اليه افضل وفيه ان الشهيد لا يصلى عليه لان الصلاة
شرعت للشفاعة وهو شافع والله اعلم حديث يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فهو مزكوم بجانبه
حديث يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب قوله يطبع اي يخلق عليهما
والطباع ما ركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزايلها من الخير والشر وهو
اسم مونث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر والله اعلم
حديث يعطى المومن في الجنة قوة مائة في النسا حديث يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين تقدم معناه والله اعلم
حديث يقتل ابن مريم الدجال بباب لد قال في النهاية هو موضع بالشام وقيل بفلسطين بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث يلبي

حديث يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر بجانبه علامة الحسن قوله يلبي المعتمر اي يلبي في عمرته كلها يعني في كل
حال من احواله من ركوب ونزول وصعود شرف ونزول واد وخلف كل صلاة فرضا او نافلة وعند اصطدام
الرفاق وفي المساجد والطرق قوله حتى يستلم الحجر اي بالتقبيل او وضع اليد وظاهره انه يلبي في حال
دخوله المسجد وبعد روية البيت وفي حال مشيه حتى يشرع في الاستلام فانه جعل غاية انقطاع التلبية
الاستلام فما قبله يلبي لكن يستثنى منه ما فيه دعا مخصوص لدخول المسجد وروية البيت وغير ذلك والله اعلم
حديث يمن الخيل في شقرها بجانبه علامة الصحة وتقدم معناه والله اعلم
حديث يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك وفي رواية على نية المستحلف وهو بكسر اللام قال النووي
وهذا الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضي فاذا ادعى رجل حقا على رجل فحلفه القاضي فحلف
وورى فنوى غير ما نوى القاضي انعقدت يمينه على ما نواه القاضي ولا تنفعه التورية وهذا
مجمع عليه ودليله هذا الحديث والاجماع فاما اذا حلف بغير استحلاف القاضي وورى فتنفعه
التورية ولا يحنث سوا حلفه ابتدا من غير تحليف او حلفه غير القاضي وحاصله ان اليمين على
نية الحالف في كل الاحوال الا اذا استحلفه القاضي او نائبه في دعوى توجهت عليه فتكون اليمين
على نية المستحلف وهو مراد الحديث اما اذا حلف عند القاضي من غير استحلاف القاضي في دعوى
فالاعتبار بنية الحالف وسوا في هذا كله اليمين بالله تعالى او بالطلاق والعتاق الا انه اذا حلفه
القاضي بالطلاق فتنفعه التورية ويكون الاعتبار بنية الحالف لان القاضي ليس له التحليف بالطلاق
والعتاق وانما يستحلف بالله تعالى واعلم ان التورية وان كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها
حيث يبطل بها حق مسلم وهذا مجمع عليه هذا التفصيل مذهب الشافعي واصحابه والله اعلم
حديث ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضا شرقي دمشق قال شيخنا قال الحافظ ابن كثير
هذا هو الاشهر في موضع نزوله قال وقد جددت منارة في زماننا في سنة احدى واربعين
وسبعمائة من حجارة بيض ولعل هذا يكون من دلايل النبوة الظاهرة حيث قيض الله بنا هذه
المنارة لينزل عيسى بن مريم عليها قلت هو من دلايل النبوة بلا شك فانه صلى الله عليه وسلم
اوحي اليه بجميع ما يحدث بعده مما لم يكن في زمنه وقد رويت مرة الحديث الصحيح وهو قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله يبعث على راس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها فبلغني عن
بعض من لا علم عنده انه استنكر ذلك وقال ما كان التاريخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يقول على راس كل مائة سنة وانما حدث التاريخ بعده فقلت عرفوه ان النبي صلى الله عليه وسلم
علم جميع ما يحدث بعده فعلق امور الشريعة على ما علم انه سيحدث بعده وان لم يكن موجودا في
زمنه ومن لطيف ذلك ان عثمان رضي الله عنه لما جمع القران في المصاحف روى له ابو هريرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)